Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البصرية بإدخال ملايين المشاهدين من أعمار متفاوتة ومستويات « سوسيو ثقافية» متباينة إلى دائرة المستهلكين اليوميين للفنون المركبة فحسب، ولكن لأنها الوريثة الحقيقية لمنظومة معقدة من فنون الكلمة والحركة والتشكيل البصرى، تصبها فى نص جديد، يستوعب معطيات الإبداع الإنسانى ويشكل ملامح خبرته الراهنة .

سؤال السلالة :

يبدو أنه من الضرورى مبدئيا لفهم آليات التواصل الثقافى عبر التليفزيون وتحليل طبيعة المكونات الفنية والتوجيه الاستراتيجى للدراما فية أن نطرح سؤالا عن الآباء الشرعيين له وما ورثه عن كل منهم . وإذا كان الخطاب الإعلامى المؤطر للبث الإذاعى والتليفزيونى من بعده يدين فى نشأته وفلسفته لضرورات الإعلان ومحدداته، سواء كانت الهيئة المعلنة هى المؤسسات الاقتصادية والتجارية فحسب كما حدث فى العالم الرأسمالى إبان هذا القرن، أو هى السلطات المالكة لوسائل الإعلام والحاكمة من خلاله كما يحدث فى العالم الثالث حتى الآن ، فإن الأشكال الفنية التى تنبت على سطح هذا الوسيط الإعلامى وتنمو بشروطه لابد أن تتشكل جماليا بطريقة تجعل مقاصدها ملائمة لأهداف المرسل . وربما كان السرد فى أبسط تكويناته هو الوسيلة المثلى للدعاية، إذا يكفى أن نعرض صورة لوجه ملىء بالبقع والنمش والبثور، ومشهدا على التوالى لاستخدام « الكريم المعالج»، ثم صورة تالية للوجه ذاته وقد أخذ يبرق بالصحة والجمال كى نفهم الرسالة الإعلامية ودلالتها بوضوح كامل . فبلاغة المتتاليات التصويرية تقاس بمدى إيهامنا بالربط السببى بين المشاهد، بالرغم من إدراكنا التام ــ عند التأمل ـ لعملية « الفبركة » المتمثلة فى صناعة الإعلان، وخضوعه لمتخيل وهمى يزعم مضاهاته للواقع الخارجى، إذ إنه على فرض سلامة المعالجة الطبية، فإن المعالجة الدرامية تتمثل فى اقتطاع مشاهد محددة وموجزة من آلاف الصور الواقعية الممكنة واختيارها بالذات ، ثم ترتيبها بشكل منظم ينتج هذا المعنى الرائق مثل صفاء الوجه بعد العلاج، فالاختيار وتوظيف العناصر وتركيبها هو الذى يجعل للمتتالية البصرية دلالة تختلف جذريا